

العهد المحمدية

- روى الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا : [[عينا لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله]] .
- وفي رواية للإمام أحمد وأبي يعلى والطبراني مرفوعا : [[من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى متطوعا لم ير النار بعينه إلا تحلة القسم]] أي في قوله تعالى : { وإن منكم إلا واردة } . والمراد بتحلة القسم تكفير القسم وهو اليمين .
- وروى الحاكم وقال صحيح الإسناد مرفوعا : [[من حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليها وصيام نهارها]] . والأحاديث في ذلك كثيرة . والله تعالى أعلم .
- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم) إذا سافرنا إلى الحجاز أو الشام أو غيرهما أن نحرس إخواننا وأمتعتهم ودوابهم لا سيما إن كان معهم وديعة لأحد أو مسافرين بمال غيرهم كل ذلك وفاء بحق أنفسنا ونفوس إخواننا فينبغي لمن يسافر أن يطوي النوم في الليل والنهار إلا غلبة ويتمرن على ذلك قبل ليدخل له مستعدا . [[والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه]] .
- وهذا العهد يخل بالعمل به غالب الحجاج فينظر أحدهم الحياض وقد أخذ جمل الحاج أو عمالته وهو قادر على أن يخلص ذلك من الحياض فلا يتبعه لعدم ارتباط قلبه بأخيه المسلم . ومن هنا استحب بعضهم أن يجتمع أهل كل بلد أو حارة أو إقليم على بعضهم لأجل العصبية والخلاص من المهالك في مضائق الأودية فربما زلقت رجل جملة بحمله فوق في الوادي فلا يستطيع صاحبه أن يمسكه عن الوقوع فكن يا أخي رحيمًا شفوًا على إخوانك ليعاملوك في سفرك بنظير ما تفعل معهم والله تعالى يتولى هداك